الطيب العقبي
أعماله وجهوده الإصلاحية في بسكرة
من 1920-حتى 1930م

الدكتور كمال عجالي
أستاذ محاضر بكليـــة الآداب
جامعـــة باتـــنة

ملخص :

في هذا الموضوع يتطرق الباحث إلى الحياة الإصلاحية و الثقافية في مدينة بســـكرة ، و جهـــود الطيب العقبي و أعماله في هذه المدينة خلال سنوات العشرينات من القرن الماضي .والتي جعلـــت مدينـــة بسكرة مدينة تضاهي المدن الكبرى في الوطن مثل الجزائر العاصمة و قسنطينة .

Résumé :

Ce sujet veut souligner la vie culturelle de la ville Biskra et l'activité du cheikh tayeb el-okbi dans cette ville et ses bonslieux durant les deux décennies du 20 eme siècle ، ce qui a caractérisé la vie culturelle sociale et politique .

تقديم :

في هذه المقالة نكشف عن جهود الطيب العقبي المصلح الكبير في مدينة بسكرة ، متتبعين أعماله في المجال الديني الإصلاحي والمجال الأدبي وما لاقاه الرجل من متاعب وعراقيل وقفت في طريقه ، كما نكشف عن أهم آثاره تلك الممثلة في إنشائه لجريدة الإصلاح التي كان لها أثر كبير في حياة مدينة بسكرة وضواحيها خلال سنوات العشرينات من القرن الماضي .

تمهيد:

لقد لعب الطيب العقبي دورا هاما في مختلف مناحي الحياة بعد عودته إلى الجزائر من مهجره من بلاد الحجاز ، في 4مارس 1920م واستقر بمدينة بسكرة وقام بحركة إ صلاحية فعالة وحرك بجهوده الحياة الفكرية والثقافية وخلق جوا ثقافيا وأدبيا مرموقا .حتى أصبحت مدينة بسكرة تشبه قسنطينة في حراكها الثقافي والإصلاحي . وشارك في تحرير الصحف كما أنشأ لنفسه جريدة إصلاحية سماها الإصلاح .

وتشاء الأقدار بعد عشر سنوات من الجهد والعمل أن ينتقل العقبي إلى الجزائر حيث نادي الترقي محاضرا وخطيبا ، وبذلك فقدت بسكرة رجلا فذا جعل منها مدينة للعلم والأدب فكيف كانت حياته ؟ و ما هي أهم جهوده وأعماله ؟ذلك ما سنعرفه .

الطيب العقبي في بسكرة من سنة 1920 – 1930 م :

بادئ ذي بدء أول ما يتبادر إلى الذهن هو :ما هي أسباب عودة الطيب العقبي إلى الجزائر في 4 مارس 1920م[1] ،بعد أن نال تلك المكانة المرموقة في بلاط الشريف حسين بمكة المكرمة حيث الدولة العربية التي أنشأها الشريف حسين بن علي بعد الثورة العربية في عام 1916 م .

لا تزال الأسباب والظروف التي دفعت العقبي إلى الرجوع للجزائر بعد هجرة دامت ما يزيد على عشرين سنة ، غير معروفة بالدقة الكافية والسبب الذي ذكره هو نفسه يتمثل في قوله :"ولما وقع من الاعتداء على أملاكنا التي لا تزال على ذمتنا ببلدة (سيدي عقبة) ولما أتوقعه من عدم استتباب الأمن واستقرار الأمر في الحجاز للشريف حسين . غادرت تلك البلاد المقدسة إلى هذه البلاد الجزائر بنية قضاء مآربي هنا وعمل ما يجب عمله في قضية أملاكنا المعتدى عليها ثم الرجوع إلى الحجاز إذا رجعت المياه إلى مجاريها"[2] . فالرجل يرجع السبب الأول في عودته إلى قضية الاعتداء على أملاك العائلة في بلدة سيدي عقبة ، والسبب الثاني إلى اضطراب الأمور في بلاد الحجاز بسبب القلاقل والاعتداءات التي أصبحت تقع بين الدولة الهاشمية و ابن سعود ، مما جعل العقبي لا يتوقع الاستقرار لدولة الشريف حسين في الحجاز بسبب تخلي بريطانيا عنه [3].

ويذهب أحمد مريوش إلى أن عودة الطيب العقبي إلى الجزائر تعود إلى عامل نفسي يتمثل في الرغبة في الاستقرار و السكينة والخلود إلى الراحة بعد سنوات كالحة من الجهد والعناء في دنيا السياسة والنفي والتشريد يقول: " يبدو لي أن عامل الرغبة في الاستقرار النفساني كان له الدور الكبير في تحفيز العقبي على مغادرة أرض الحجاز ورجوعه إلى الجزائر ، خصوصا وأن هذا الأخير قد سئم الحياة بعد الاضطرابات التي عرفها المشرق العربي ، كالحرب العالمية والثورة الشريفية ما نتج عن هذه الأحداث من تغيرات ، خصوصا بعد خيبة دعاة القومية العربية في تحقيق أهدافهم بعد تمزيق سوريا الكبرى وإصدار وعد بلفور المشؤوم الذي أوحى بتأسيس الكيان اليهودي في قلب الأمة العربية في فرض الانتداب على أجزاء من البلاد العربية التي انفصلت عن الدولة العثمانية " [4].

والحقيقة أن الحجاز لم تعد الحياة فيها مرضية كما سبق ، "فبعدما كان مجمع الشخصيات والمفكرين والوطنيين من البلاد العربية أول عهد الحركة لم يعد كذلك في السنوات الأخيرة التي تلت ذلك ، وازداد الطين بلة أن الغرور جمح بأصحابه إلى افتعال عداء مع زعيم نجد حينذاك ومع حاكم مصر ومع جماعة الخلافة الإسلامية من الهند التي لم تكن راضية عن الخروج على الدولة العثمانية " [5]. ربما هذه الظروف والمستجدات التي بدأت تلوح في الأفق إزاء الدولة العربية في الحجاز التي تقلص تأييد الإنجليز لها ،وبروز دور آل سعود في الأفق .إذ "كانت أراضي الحجاز ، وقتئذ ووحدته تتمزق تحت ضربات أبنائه كل أمير يحاول أن يقتطع جزءا يقيم عليه إمارته ، فعبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل من جهة ، والحسين بن علي شريف مكة من جهة ثانية ، وآل الرشيد حلفاء الأتراك من جهة ثالثة ، كل طرف منهم يريد أن يستأثر بالحكم دون غيره إلى أن تم بسط نفوذ آل سعود على كامل الأراضي الحجازية سنة 1926" [6]

فالمتبادر إلى التصور ، أن العقبي حين رأى أن الظروف لم تعد مواتية وليست في صالح الدولة الهاشمية بعد تخلي حلفائها عنها ، وانفضاض كثير من رجال الفكر والأدب عن بلاط الشريف حسين ، يضاف إلى ذلك كله سماع العقبي بالاعتداء على أملاك آبائه وأجداده ، حينها ربما تكون قد ظهرت عنده فكرة الرجوع إلى الجزائر الذي نصحه بعضهم بالعودة إليها ، التي سمع عنها من حمدان لونيسي ومن الحجاج الجزائريين أنفسهم[7] ، وترغيب أمير البيان شكيب أرسلان له في العودة مرارا متكررة .

رجع العقبي إلى الجزائر في 4 مارس 1920 ، وقطن في بلدة سيدي عقبة ثم بمدينة بسكرة، وشرع في العمل على استعادة أملاكه المغصوبة،[8] وفي نيته العودة إلى بلاد الحجاز إذا ما توفرت شروط الاستقرار ورجعت المياه إلى مجاريها،[9] ولكن ظروفا ومستجدات طرأت على حياة الرجل، فاسقر في الجزائر رغم تلهفه على العودة إلى الحجاز، يقول بعد مرور خمس سنوات من سكناه في بسكرة، كلها متاعب ومضايقات :

رب عجل إلى الحجاز مآبا فهي أرض لأمة مرحومة[10]

لأن السلطات الاستعمارية لم تتركه يرتاح بعد العناء والضنك. فلما أن " سكن الشيخ الطيب بسيدي عقبة قرابة ثلاثة شهور، فتوجس منه الفرنسيون خيفة بعد أن وصل خبر محاربته للبدع والضلالات إلى قسم إدارة الشؤون الإسلامية فاعتقلته بحجة المحافظة على الأمن قرابة شهرين، وقيل اعتقل بتهمة الجوسسة لصالح تركيا تارة ولفائدة الوهابية مرة أخرى ولكنها تهم باطلة لا أصل لها "[11] .

(أ) ــ أعمال العقبي وجهوده الإصلاحية :

كانت مدينة بسكرة في السنوات التي أقام فيها العقبي بعد عودته من الحجاز، مدينة " فيها طليعة نهضة فكرية عربية إسلامية بدأت نسمتها تهب على الجزائر كلها. فكان الشيخ العقبي من مؤججيها بما كان يلقي من الدروس الحية والمحاضرات القيمة وبما ينشره من مقالات نارية وقصائد مؤثرة " ،[12] وأصبح العقبي محور تلك النهضة في المدينة ومحركها يعاضده جماعة من الأدباء و الشعراء المصلحين يؤازرونه في مهمته الإصلاحية التي شرع في تطبيقها[13]. وقد بدأ عمله الإصلاحي أول الأمر منطلقا من المساجد، ثم عم كل الأماكن التي تجمعه بالجمهور . ولكن دعوته تلك وجدت معارضة عنيفة من السلطات ، واللافت للنظر، أن العقبي قد اتبع نهج حركة الإصلاح في كل الأقطار العربية التي اهتمت بالتراث وكتبه، فأعاد تدريسها وعرضها من جديد، وهذا ليس غريبا فهو أحد رجال المدرسة الإصلاحية التجديدية " التي تتجه أيضا إلى التراث الماضي تحققه وتدرسه وتزيل عنه غبار ركود طويل وتفيد منه في شتى المجالات فمن طبيعة حركة الإصلاح أنها تعتمد في وثبتها على قوة روحية دافعة، هي التي تخلق الأمل وتبعث الحماس وتلهب المشاعر وتحفز على العمل وترسم أحلام المستقبل مستندة إلى ذكريات الماضي " . [14]

لقد أثارت دروس العقبي موجة من الغضب والاستنكار من قبل جماهير عريضة من مريدي الطرقية المنتشرة في المنطقة مثل التجانية والقادرية والرحمانية الذين كانوا يتمتعون بسلطة ونفوذ على الجماهير، ولهم علاقات وطيدة مع السلطات الحاكمة من استعمار، وأتباعه من الجزائريين، الذين يهمهم حفظ مصالحهم والإبقاء على امتيازاتهم . فجاءهم العقبي بدعوته الإصلاحية الجديدة، " فثارت عليه العامة والطرقيون المنحرفون وأذناب الاستعمار فناصبوه العداء ووصفوه بالكفر ونعتوه بكل ما ينفر العامة منه، وهموا بالفتك به، فلقي منهم عنتا شديدا ولكنه لم يحجم بل ازداد اصداعا حتى تفتحت له قلوب العامة، فانتشرت فكرته الإصلاحية، فقام الناس إلى العلم والعمل وسلكوا طريق الإصلاح " [15]، ونبذوا تلك التصرفات الاستغلالية من طرف الاستعمار وأذنابه، من مستخدمي السلطة ورجال الطرق، ودعوا إلى كسر ذلك النير الذي كانت ترزح تحته الجماهير العريضة إلى جانب الفقر المدقع والمرض المتفشي المستفحل، ومع كل ذلك فهي لا تبخل على رجال الزوايا

بشيء من مال أو جهد وهي صورة من بقايا عهود الاستغلال والإقطاعية " التي ترزق المشائخ المتبطلين والدراويش المهبولين، وتخلع عليهم وتعترف بوجودهم ... لأن كل هذه أجهزة لتخدير الجماهير عما هي فيه من حرمان وشقاء . فأما حكم الإسلام الذي يكافح الإقطاع ويرد عن الناس الاستغلال، فليس في حاجة إلى هذه الأجهزة >> [16] من رجال الطرق والزوايا وأذناب الاستعمار من آغات وبشاغوات وشيوخ قبائل وغيرهم ، من عملاء الاستعمار وأدواته الطبيعية التي كان يسخرها لخدمة أغراضه .

وأما عن نشاط العقبي الأدبي، في هذه السنوات بعد عودته من بلاد الحجاز ، فقد كان للرجل ندوة أدبية "بجنينة البايلك" مع جمع من الشعراء والأدباء المثقفين[17] ويفتح فيها حوارا أدبيا في مختلف ضروب الأدب . " وكان لهذه الندوات أثرها الإيجابي في توجيه شريحة عريضة من الشباب الذين يحرصون على حضورها ، وكان البعض منهم يأتي إلى هذه الندوة من مناطق الزيبان المختلفة التي تحيط ببسكرة " [18] لما سمعوا عن هذا الوافد من بلاد الحجاز، وعودة بعض الطلبة من جامع الزيتونة بتونس . وقد "شاءت الأقدار أن يجتمع في هذه الفترة أي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى جماعة من الشعراء ورجال الإصلاح وأتباعهم، وقد كان لهذه الجماعة تأثير كبير وأثر فعال في تغيير الأوضاع بوعضهم وإرشادهم وخطبهم اليومية ولقاءاتهم المتعددة"، [19]سواء في الناحية الدينية أو الأدبية .

ظل العقبي يعتمد في عمله الإصلاحي الطريقة الشفوية مثل الخطبة والمحاضرة ومسامرة الأصدقاء والمقربين ، باستثناء بعض الرسائل التي كان يبعث بها إلى جريدة العهد الجديد بتونس، ثم رأى أن يوسع من دائرة نشاطه لنشر فكرته الإصلاحية بعد تلك المعارك المحتدمة[20] مع رجال الطرقية، فشرع في زيارة كثير من المناطق في الشرق الجزائري . ولكن طموحه في الإصلاح كان أكبر من هذا ، فرأى أن يوسع أكثر فأكثر، "دخل العقبي معترك الصحافة الوطنية باشتراكه أول الأمر في إنشاء جريدة " صدى الصحراء " (في ديسمبر 1925 في بسكرة) التي كان يشرف عليها رسميا أحمد بن العابد العقبي لكنه آثر بعد ذلك تأسيس جريدة مستقلة به، عرفت (بالإصلاح) وبدأت في الظهور عام 1927 " .[21]

ويرجع اعتماد العقبي على الصحافة كوسيلة في الدعوة الإصلاحية وبعث النهضة الأدبية والثقافية لما أدرك من " أثر الصحافة الإسلامية العربية في يقظة المشرق، وشارك في تلك الصحافة، فلذه الجهاد الصحفي وآنس في نفسه اقتدارا فلما وصل إلى الجزائر شعر بفراغ كبير في نفسه، فصار يتمنى أن لو أتاح الله له صحافة حرة يواصل جهاده فيها " .[22] وشارك العقبي في جريدتي المنتقد والشهاب فيما بعد لصاحبهما عبد الحميد بن باديس . " وكانت مقالات الشيخ كلها في الدعوة إلى الإصلاح والدفاع عن الإسلام، وفي الهجوم على

الطرقية الضالة التي تشل الأمة وتفسد سمعة الدين وهي المواضيع التي يكتب فيها كل المصلحين في ذلك العهد لشدة حاجة الجزائر إليها" [23] ونشر القصائد الشعرية التي تصب في هذا المجال .

(ب) ـــ إنشاء الطيب العقبي جريدة الإصلاح في 8 سبتمبر 1927 م:

يبدو أن العقبي لم يكن يجد حريته الكاملة في كتاباته في الصحف التي كان يشارك فيها، أو لم يكن مستريحا بشكل أو بآخر مع هذه الصحيفة أو تلك ، فلجأ إلى إنشاء جريدة خاصة به سماها (الإصلاح) .

وهي جريدة إسلامية أدبية كالمنتقد وبقية الجرائد الإصلاحية في ذلك العهد في مواضيعها وأسلوبها وقد صدر العدد الأول منها في يوم الخميس 12 ربيع الأول 1346 هـــ 1927/9/8 وقد طبع الأعداد الأولى منها في تونس، [24] وقد تحدت هذه الجريدة صعوبات جمة وعراقيل كثيرة [25] "ثم أعانه أنصاره فاشترى مطبعة قديمة من قسنطينة فاستقدم لها مصففا من تونس وقاسى الشيخ الطيب مرارة كبيرة في إصدار جريدته وسارت سيرا متعثرا بسبب الأزمات المادية وكانت أسبوعية ولكن لم يصدر منها ألا أربعة عشر عددا في ثلاث سنين كـــاملة". [26]

اهتمت جريدة " الإصلاح " بالجانب الإصلاحي، وشارك في الكتابة فيها ثلة من كبار الكتاب والشعراء، أمثال محمد العيد والأمين العمودي ومحمد خير الدين وسعيد الزاهري ومبارك الميلي وأحمد توفيق المدني ومحمد بن بسكر ومحمد الطرابلسي . [27]

وعلى قلة أعداد جريدة "الإصلاح " وتعثر صدورها منتظمة، إلى جانب الإصلاح الديني نجدها قد اهتمت أيضا بالجانب الأدبي وأولته أهمية ، لما يكنه صاحبها للغة العربية وآدابها، شعرا ونثرا، من حب وتقدير ولما كان يمتلكه من ذوق أدبي رفيع، ولما كان يحدوه من طموح لترقيتها، فقد " كانت الصفحة الرابعة مخصصة لمجاني الأدب، وفيه ينشر مختارات شعرية لشعراء جزائريين من أمثال، محمد العيد، محمد بن بسكر، مفدي زكرياء، رمضان حمود، محمد الهادي السنوسي، أبو اليقظان .

ونجد ركنا خاصا للمسابقات الشعرية التي تدعو إلى تشطير بعض الأبيات فتكون بذلك مجالا للمنافسة والتباري. وركنا ثالثا لمأثور القول من الأحاديث، والأمثال، والحكم، وكان الإصلاح يعنى بحياة رجال الفكر والأدب، فنشرت التفاصيل الدقيقة عن حياة الرسام الشهير ناصر الدين ديني بمناسبة وفاته كما اهتمت برمضان حمود وكتبت عن حياته وأدبه بمناسبة وفاته أيضا " [28]

كما لعبت جريدة الإصلاح دورا مهما في نهضة المنطقة بما كانت تنشره من مقالات وقصائد شعرية تغذي القلب والعقل عند القراء، وتمتع نفوسهم بجرأتها وبلغتها المدوية . [29]

في هذه السنوات كان للعقبي علاقات وطيدة مع الشيخ عبد الحميد بن باديس ، يتبادلان الزيارة والمشورة ويناقشان الأفكار والخطط مع بقية رجال الإصلاح،من أضراب الإبراهيمي و مبارك الميلي وغيرهما.[30]

وفي سنة 1929، زار الشيخ عبد الحميد بن باديس مدينة بسكرة مع رفاق له في الإصلاح، ونزلوا ضيوفا على والد الشيخ الشاعر محمد العيد آل خليفة،و قد كان في مقدمة المستقبلين الطيب العقبي، [31]الذي يكن احتراما كبير لابن باديس، ويجله كثيرا لعلمه وجهاده في سبيل الدين و الوطن، ويبادله الرؤية و الفكرة الإصلاحية،وكان ابن باديس أيضا يستعين بالعقبي و يشد به أزره و يشركه في الكتابة في صحفه .

قضي الطيب العقبي عشرة سنوات في بسكرة، كلها جهاد وكفاح في نشر أفكاره الإصلاحية بين سكان المنطقة بكل وسيلة تمكن منها، بما في ذلك الخطبة والموعظة والمحاضرة والمقالة الصحفية والقصيدة الشعرية.

وحين توقفت جريدة الإصلاح في 1930/9/25م بعد مشقة وإرهاق في هذه الأثناء، بلغ صيت العقبي ذروته في كثير من المناطق من الوطن، ولفت الأنظار إليه بما أوتي من فصاحةوعلم وأدب وخطابة مما جعل الكثير يرغب في الاستماع إليه،[32] وقراءة شعره و نثره الواضح الصريح في خدمة الدين والوطن الجزائري الجريح بفعل الاستعمار البغيض.[33]

وما إن حلت سنة 1930 م حتى انتقل العقبي إلى مدينة الجزائر حيث أصبح خطيبا ومدرسا في نادي الترقي وفقدت بذلك بسكرة أحد عمالقة الإصلاح في الجزائر .

الخاتمة:

بهذه المقالة نكون قد عرفنا فترة زاهية من أهم الفترات التي عاشها الشيخ الطيب العقبي في بسكرة و التي كان فيها القطب الجامع للعلماء و الأدباء في تلك السنوات من تاريخ وجوده في الجزائر .

وكان المحرك الأساسي للحياة الثقافية والإصلاحية في مدينة بسكرة التي أصبحت تضاهي قسنطينة والعاصمة في تلك السنوات العجاف من تاريخنا الحديث .

الهوامش

[1] انظر ، صالح خرفي ، الجزائر والأصالة الثورية ، ما نصه " تصفحت المجموعة الكاملة ــ تقريبا ــ لجريدة (القبلة) فلم أجد أثرا لتولي (الطيب العقبي) إدارتها ، وإنما وجدت في السنة الرابعة ، العدد 34 / 5 يناير 1919 هذا الخبر تحت عنوان (سفر فاضل) . " في مساء هذا اليوم برج العاصمة رصيفنا الفاضل الهمام ، أرب الغيرة والشهامة الكاتب القدير والشاعر الكبير الأستاذ (الطيب العقبي) قاصدا جدة بعائلته ومنها إلى وطنه الأصلي الجزائر لأجل الدفاع عن أملاكه التي وضع بعض المعتدين المتمردين يده عليها اغتصابا ... " ص 82 ــ الهامش رقم 44 ، غير أن كل المراجع تحدد عودته في 4 مارس 1920 وهو الصحيح .

[2] الهادي السنوسي شعراء الجزائر في العصر الحاضر ، ج 1 ، ص 128 .

[3] انظر كارل بروكمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية ص 748 .

[4] أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ص 49

[5] عبد الرحيم أبو بكر ، الشعر الحديث في الحجاز ، ص 46 .

كذلك انظر كيرك ، موجز تاريخ الشرق الأوسط ، ص 25 .

[6] محمد مهداوي ، البشير الإبراهيمي ، نضاله وأدبه ص 35 .

[7] انظر ، أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ص 53 .

[8] المرجع السابق ، ص 54 .

[9] انظر محمد الهادي السنوسي شعراء الجزائر في العصر الحاضر ، ج1 ، ص 128 .

[10] المرجع السابق ، ص 44 .

[11] أحمد بن السائح الطيب العقبي المصلح الثائر ، العقيدة ، عدد 97 / جويلية 1996 .

كذلك انظر محمد علي دبوز نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ، ج2 ، ص 180 .

[12] أحمد حماني ، صراع بين السنة والبدعة ، ج2 ، ص 174 .

وانظر كذلك ، كمال عجالي ، أبو بكر مصطفى بن رحمون حياته وشعره ص 71 ــ 81 .

[13] انظر د / أحمد الخطيب ، جمعية العلماء المسلمين وأثرها الإصلاحي في الجزائر ، ص 159 .

[14] د/ محمد عفت الشرقاوي ' الفكر الديني في مواجهة العصر ، ص 98 .

انظر لوثروب ستيوارد ، حاضر العالم الإسلامي مج الأول ، ج2 ، ص 396 .

وانظر المرجع السابق ، ص 395 .

و انظر ، د/ أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي (من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري) (16 ــ 20) ج1 ، ص514 وما بعدها .

[15] محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ج2 ، ص109 . كذلك الأستاذ محمد صالح الجابري " الوعي القومي والديني عند الشعراء الجزائرين المهاجرين إلى تونس " ، الفكر ، التونسية عدد 10 ، السنة 30 جويلية 1985 ، ص 97 .

[16] سيد قطب ، معركة الإسلام مع الرأسمالية ، ص 75 .

[17] انظر محمد الطاهر فضلاء ، (من أعلام الوطنية الشيخ الطيب العقبي) . الثقافة عدد66 ، نوفمبر ديسمبر 81، ص 41 .

[18] أحمد بن السائح (الطيب العقبي المصلح الثائر) العقيدة عدد 97 / 8 جويلية1992 .

[19] كمال عجالي ، أبو بكر مصطفى بن رحمون ، حياته وشعره ، ص 71 . وانظر كذلك ، محمد الأخضر عبد القادر السائحي ، محمد الأمين العمودي ، الشخصية المتعددة الجوانب ، ص 36 ــ 37 .

[20] انظر ، أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، ص 54 .

[21] د/ أحمد الخطيب ، جمعية العلماء وأثرها الإصلاحي في الجزائر ، ص 159 وما بعدها .

[22] محمد علي دبوز نهضة الجزائر الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ، ج2 ، ص 111 .

[23] المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

[24] محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ج2 ، ص111 ــ 112 .

[25] انظر ، أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ص91 وما بعدها

[26] محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ج2 ، ص 112 .

انظر كذلك ، بزل سلوداني ، مقتل الإمام كحول ، ص 175 .

[27] انظر د/ محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية ، ص 87 وما بعدها .

[28] م س ص 90 ــ 91 .

[29] انظر كمال عجالي ، أبو بكر مصطفى بن رحمون حياته وشعره ، ص 75 .

[30] انظر ، محمد خير الدين ، مذكرات الشيخ محمد خير الدين ج1 ، ص 83 .

[31] انظر ، د/ أبو القاسم سعد الله ، محمد العيد آل خليفة ، ص 28 ــ 29 .

[32] انظر ، كمال عجالي ، أبو بكر مصطفى بن رحمون حياته وشعره ، ص 72 ــ 73 .

[33] انظر ، د/ محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية ص 87 .

كذلك ، محمد علي دبوز نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة ج2 ، ص 112 .